055 Thailand√ 8/5/03 12:16 AM Page 1

تايلند: أرض السعادة

عمان - معتز عثمان

كوه بي بي
Koh Pee Pee

لعلها إحدى أكثر دول العالم جاذبية على الخريطة السياحية العالمية، لكنها بالتأكيد أجمل الدول التي زرتها خلال عملي في مجال الصحافة السياحية.

لقد جعلت الأمطار الغزيرة من تايلند ارضاً خضراء بالكامل، تضاريسها الساحرة، جبالها، جزرها وطقسها المناسب طيلة العام إضافة الى موقعها الجغرافي والاستقرار السياسي أعطت للشعب التايلندي شعورا بالراحة والطمأنينة.

هنا في تايلند يتفنون في الترحيب بضيوفهم فمن خلال المطعم التايلندي الشهير والمعتمد اساسا على الماكولات البحرية الطازجة والتي يتم اصطيادها يوميا من البحار الشاسعة التي تحيط بها، والفاكهة بانواعها حيث لا تجد هنا إلا العصائر الطبيعية، والأزهار والتي تقدم للضيف كعربون صداقة ومحبة... كل ذلك وغيره الكثير جعل من تايلند وجهة سياحية عالمية.

تتمتع مملكة تايلند بمناخ لطيف جدا طيلة ايام السنة ويتكون من ثلاثة فصول، الفصل الدافئ يمتد من شهر مارس/ آذار إلى شهر مايو / أيار حيث ترتفع الحرارة إلى 32 درجة مئوية، والفصل الأخضر عندما تلتقي الأمطار المتقطعة مع أشعة الشمس لتبعث الحياة في الطبيعة ويمتد من شهر يونيو/ حزيران وحتى شهر اكتوبر، وهذا الفصل مناسب جدا للسياح العرب، وأما الفصل الثالث فهو الفصل اللطيف في كافة ارجاء تايلند، ويمتد من شهر نوفمبر/ تشرين الثاني وحتى فبراير/ شباط، وهو الفصل الذي يروق لزوار تايلند ايضاً.

يمكن زيارة مملكة تايلند في كافة فصول السنة، وربما تكون إحدى أجمل الدول التي يمكن للعائلة قضاء اجازتها فيها، فبالنسبة للأطفال فان كل ما سيشاهدوه هنا سيبقى في ذاكرتهم لسنوات طويلة، وأما السيدات اللائي يهتممن بالتسوق فإن أسواق تايلند الشهيرة بمنتجاتها المحلية والمستوردة تعطيكم البدائل العديدة وخاصة المجوهرات والهدايا الحرفية التقليدية المتوفرة بتصاميم غاية في الجمال وباسعار زهيدة، ويمكن استرداد 7٪ من قيمة مشترياتكم في المطار حيث يعفى السائح من ضريبة المبيعات.

وللعروسين اللذين يرغبان بتذكر شهر العسل فإن تايلند تعتبر بلداً مثالياً لذلك حيث تقوم العديد من الفنادق وشركات السياحة والسفر بترتيب برامج خاصة للعرائس، وستبقى الذكرى الجميلة تصاحب العريس والعروس طيلة أيام حياتهم بحيث يتذكرون شهر العسل في تايلند كلما حصل بينهم خلاف فتزول خلافاتهم.

أُطلق على تايلند العديد من الأسماء فمنها مثلا "أرض الحرية" كونها لم تخضع لأي احتلال في السابق، وسماها آخرون "الأرض المبتسمة" لأن البسمة لا تفارق وجوه التايلنديين، وأرض الجمال الطبيعي، وكلها أسماء حقيقية وتعكس إحدى الجوانب الشيقة، ولكن بعد رحلتي التي استمرت ثمانية أيام خرجت بانطباع وهو أن "تايلند أرض السعادة".

كانت بداية الرحلة على متن الخطوط التايلندية من دبي باتجاه العاصمة بانكوك، وكان أول ما استقبلنا به في الطائرة هو التحية التايلندية المعروفة باسم "واي" ←

055 Thailand√ 8/5/03 12:18 AM Page 2

وتتم بضم اليدين أمام الوجه وتقديم الاحترام للضيوف، وهذه التحية تستعمل ايضا بين التايلنديين بعضهم لبعض، ونادراً ما تشاهد المصافحة بالأيدي.

وفي داخل الطائرة وعلى مقاعد "رويال اكسيكتف كلاس" الوفيرة المخصصة للرحلات الطويلة بدأنا باكتشاف معنى الضيافة التايلندية، فبدءاً بعصائر الفواكة الطبيعية المميزة ومرورا بالوجبات البحرية الشهية التي ترافقها التحية التايلندية والوجوة المبتسمة والتي اختصرت مسافة الرحلة وصلنا إلى مطار بانكوك صباحا، وبعد استراحة في صالة الضيوف توجهنا برحلة جوية ثانية إلى جنوب تايلند وإلى مطارجزيرة بوكيت التي تقع جنوب تايلند وتشتهر بمناظرها الطبيعية وشواطئها الخلابة ومياه بحرها الزرقاء ورمالها الذهبية وفنادقها الرائعة، وتعد ثاني أشهر منطقة سياحية في تايلند ويزورها اكثر من ثلاثة ملايين سائح سنويا، ونظراً لوقوع الجزيرة على الحدود مع ماليزيا فان 30٪ من سكانها من المسلمين واللذين يعملون في الزراعة وصيد الأسماك وفي الصناعات اليدوية التقليدية، كما أن 30٪ من عدد سكان جنوب تايلند هم من المسلمين اللذين يشكلون بشكل عام 12٪ من عدد سكان تايلند. كما يوجد في بانكوك ما يزيد عن 400 مسجد حيث يقوم المسلمون المقيمون والسياح العرب باقامة شعائر الصلاة بحرية تامة. وقد قمنا بجولة بإحدى الزوارق السريعة حيث تجولنا بين الجزر المنتشرة في تلك المنطقة ومنها جزيرة اطلق عليها جزيرة جيمس بوند صوّر فيها أحد الأفلام الشهيرة، كما زرنا قرية باجي وهي عبارة عن بيوت مبنية فوق سطح الماء يسكنها المسلمون، وتسمى ايضاً قرية صيادي الأسماك وقد تناولنا وجبة غذاء شهية قدم فيها العديد من اصناف المأكولات البحرية، ولا يسمح هنا بتقديم أي نوع من الكحول نظرا لطبيعة سكانها المحافظين .

وفي هذه الرحلة البحرية حيث تتجول فيها بين الجبال الموجودة في قلب الماء والمغطاة بالكامل بأشجار المانجو وجوز الهند تعتبر إحدى أجمل المناظر الطبيعية في العالم، حيث الأشجار تنبت وتعيش في مياه البحر المالحة، وعند سؤالنا عن الكيفية التي تعيش بها هذه الاشجار قالوا لنا ان هذه الاشجار تنتج الاوكسيجين من شروشها المغروسة في المياه المالحة.

كانت إقامتنا في الجزيرة في فندق غراند لغونا شيراتون الذي يعتبر واحداً من أفضل فنادق الجزيرة ويشتهر لأنه مبني على جزيرة ويقال عنه بأنه جزيرة داخل جزيرة.

كما دعينا إلى العشاء في فندق لو مريديان بوكيت بيتش والذي يطل على البحر من جهة وعلى الجبال العالية الخضراء من الجهة الثانية ويمتاز بوجود برك سباحة كبيرة وعديدة .

وفي الجزيرة زرنا المسرح والحديقة الثقافية حيث شاهدنا مسرحية عظيمة شارك بها اكثر من 500 عارض قاموا بتمثيل إحدى القصص الفولوكلورية في تايلند وقد تم إخراج هذه المسرحية من قبل متخصصين كبار، فمن الطرائف وفن الاخراج والاداء المميز فيها اختفاء الفيلة من على المسرح بطريقة فنية. ويطلق على هذا المسرح "بوكيت فانتا سي".

كما شاهدنا في طريقنا من الفندق إلى الرحلة البحرية طريقة استخراج وصنع المطاط حيث يتم قص قشرة الشجرة فجراً وقبل طلوع الشمس، ويبدأ المطاط ذو اللون الابيض بالخروج من شجرة المطاط وبعدما يتم تجميعه في وعاء يضاف اليه القليل من الماء ومادة كيماوية وينشف ومن ثم يوضع على ماكينة ليخرج على شكل الواح من المطاط، وهذه الصناعة البسيطة يقتات منها العديد من القرويين.

وفي اليوم الثالث عدنا بالطائرة إلى مطار بانكوك واستقلينا الباص السياحي باتجاة مدينة باتايا، وهي مدينة سياحية معروفة ويزورها ملايين السواح سنوياً حيث أقمنا في منتجع رويال كليف والحائز على جائزة كأحد افضل المنتجعات في تايلند، وهنا يمكن متابعة القنوات العربية، كما سعت ادارة الفندق لتوفير الظروف المناسبة للضيوف العرب والمسلمين من خلال توضيح جهة القبلة وتوفير الطعام الحلال، ويعتبر فندق رويال كليف مركزا ترفيهياً متكاملاً. وقد دعينا إلى العشاء من قبل عمدة مدينة باتايا حيث قدم لنا أكثر من 20 صنفاً من الماكولات البحرية الشهية، وفي اليوم الذي يليه زرنا متنزّه الأحجار الذي يعود تاريخ الاحجار فيه إلى مليون عام كما زرنا مزرعة التماسيح حيث شاهدنا عروض إطعام التماسيح واللعب معها.

رويال أوركد شيراتون
Royal Orchid Sheraton

المسلمون في تايلند يشكلون ١٢٪ من السكان
Muslims in Thailand are about 12% of the population

الخطوط الجوية التايلندية
Thai Airline

تمتاز باتايا بشواطئها الخلابة ومناظرها الطبيعية وحدائقها الاستوائية، كما تمتاز الجزر القريبة منها بانها المكان الامثل لطالبي البعد عن اجواء المدن حيث تعيش هنا بين سكان هذه الجزر المحافظين وكأنك قريب لهم ويشتهرون بالضيافة وحسن الاستقبال.

وأما في العاصمة بانكوك التي يبلغ عدد سكانها 11 مليون نسمة حيث أبراج المكاتب الشاهقة ومراكز الاعمال والفنادق المترفة وشبكة النقل الحديثة ومراكز التسوق والتسلية والترفيه . . كل هذا وغيره يجعل من زيارتك إلى بانكوك زيارة لا تنسى وخاصة إذا ركبت إحدى القوارب في رحلة نهرية في نهر الملوك الساحر.

وفي مدينة بانكوك كانت اقامتنا في فندق الاورينتال بانكوك والمعروف بأنه أحد أفضل الفنادق في العالم حيث الضيافه هنا لامثيل لها. وكان في استقبالنا السيدة بياواتي ممثلة وزارة السياحة التايلندية وأخذتنا في جولة داخل مدينة بانكوك حيث زرنا القصر الملكي والمعبد الرئيسي، كما زرنا فندق رويال أوركد شيراتون حيث استضافنا المدير العام على وجبة غذاء وتجولنا في الفندق، ويحتوي الفندق على النادي الصحي الشهير "ماندارا سبا".

ثم انتقلنا إلى شمال مدينة بانكوك حيث أقمنا في فندق سنترال نوفوتيل والذي يتميز بوجود مركز تسوق كبير ملاصق له، كما زرنا مستشفى بومرونغراد والمعروف بالمستشفى الأمريكي، وهنا لا تشعر انك في مستشفى، فهو اقرب إلى المنتجع، وقد تجولنا بأجنحة المستشفى التي تستضيف العديد من المواطنين العرب لما تتمتع به من شهرة واسعة.

وتحظى تايلند بسمعة طيبة متزايدة في مجال الصحة والعلاج الطبيعي من خلال المشافي والعيادات الخاصة المميزة التي تنفرد بطواقم طبية مدربة، كما وتقدم العديد من المستشفيات خدمات خاصة للعوائل العربية والمسلمة مثل الاكل الحلال والافراد اللذين يتكلمون اللغة العربية إضافة لوجود محطات تلفزيونية عربية وصحف ومجلات.

ندعوكم لزيارة تايلند ونعدكم أنكم ستتمتعون بإجازتكم■